

بحار الأنوار

[254] الثرى، قال: فما تحت الثرى ؟ قال: لا يعلمه إلا الله عزوجل. قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن ثلاث من رياض الجنة في الارض أين تكون ؟ قال: يا ابن سلام، أولها مكة، وثانيها بيت المقدس، وثالثها مدينة محمد. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا. قال: أولها إرم ذات العماد، والثانية المنصورية (1) وهى مدينة بالشام، والثالثة قيسارية وهى مدينة بساحل البحر في الشام، والرابعة هي البلقاء وهى أرمنية (2). قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربع منابر من منابر الجنة في الدنيا أي موضع هي ؟ قال: يا ابن سلام، أولها قيروان وهى إفريقية، والثانية باب الابواب وهى بأرض أرمنية (3)، والثالثة عبدان (4) وهى بأرض العراق، والرابعة بخراسان وهى خلف نهر يقال له جيحون. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن جهنم في الدنيا. قال: يا ابن سلام، أولها مدينة فرعون في أرض مصر، والثانية أنطاكية وهى بأرض الشام، والثالثة بأرض سيحان وهى بأرض أرمنية (5) الرابعة المدائن وهى بأرض العراق. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني عن أربعة أنهار في الدنيا وهى من أنهار الجنة. قال: أولها الفرات وهو بأرض (6) الشام، و الثاني النيل وهو بأرض مصر، والثالث نهر سيحان وهو نهر الهند، والرابع جيحون وهو بأرض بلخ. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن شئ لا شئ، وشئ بعض شئ وشئ لا يفنى (7) منه شئ. قال: يا ابن سلام. أما شئ لا شئ فهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت ساكنها، ويخمد ضوءها ؛ وأما الشئ بعض الشئ وقوف الخلائق في صعيد واحد فهو شئ بعض شئ، وأما شئ لا يفنى (8) منه شئ فالجنة والنار لا يفنى (9)

(1) _____ المنصورة من بلاد الهند (خ). (2 و 3)
ارمينية (خ) (4) عبادان (خ). (5) ارمينية (خ). (6) في حدود الشام (خ). (7) في اكثر
النسخ " لا يغنى "، والظاهران الصواب ما في المتن موافقا لبعض النسخ المخطوطة. (8) لا
يغنى (خ). (9) يغنى (خ). _____